بمناسبة عيد

خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني

يوجهون ثلاث كلمات للأمة الإس

كلمة خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز

•• بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى ــ حفظه الله ــ كلمة إلى المواطنين والمسلمين عامة في مشارق الأرض ومغاربها هنأهم فيها بعيد الفطر المبارك .. وقد تضمنت كلمته ــ حفظه الله ــ معاني نبيلة ونصائح سديدة وتوجيهات رشيدة .. وفيما يلي نص الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الذي أتم علينا نعمه وأسبغ علينا منه ورضي لنا الإسلام ديناً .

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها الإخوة المواطنون ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسرني وقد منَّ الله علينا بتمام شهر رمضان الكريم وأكرمنا ببلوغ عيد الفطر المبارك أن أتوجه إليكم وإلى جميع الإخوة المسلمين المقيمين والوافدين إلى البيت العتيق

الفطر المبارك

في هذه الأيام السعيدة الخالدة وإلى جميع الشعوب الإسلامية في مختلف الدول والأقطار بأطيب التهاني وأخلص التمنيات وأسأل الله تبارك اسمه أن يتقبل منا الصيام والقيام والزكاة وصالح الأعمال .

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان ..

إن من نعم الله علينا أن هدانا للإسلام وجعلنا خير أمة أخرجت للناس والعيد فرصة أراها لمراجعة النفس ومحاسبة الذات في كل الأمور .

فنحن لو نظرنا اليوم إلى الواقع الذي نعيشه مقارنة بما كان عليه المسلمون الأوائل لوجدنا أننا قد بعدنا بعض الشيء عن مصادر القوة التي استعان بها المؤمنون في فجر الإسلام لإحراز النصر على عدوهم :.

ويأتي في مقدمة تلك المصادر ما أجمع العلماء على أنه من الثوابت اليقينية التي لا ينبغي التفريط أو التهاون فيها كتاب الله وسنة نبينا ومن ثم ما كان عليه الخلفاء الراشدون والسلف الصالح الذين حملوا مشعل تلك الثوابت إلى أن ظلت بحمد الله حتى يومنا هذا ـــ بل وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ـــ لا يزيغ عنها إلا ضال . مستلهمين من تلك الثوابت ما يقوي أواصر أخوتنا وتضامننا وتعاوننا وتآلفنا فيما يخص علاقاتنا الإنسانية والاجتماعية كأفراد وكذلك علاقاتنا السياسية كدول متحدين على كل ما فيه نصرة الحق وصلاح هذه الأمة .

أيها الإخوة المسلمون ..

نستقبل هذا العيد ولا تزال نفوسنا مليئة بالألم والأسى على ما يعيشه إخوان لنا في العقيدة واللغة والدين من مأساة طال أمدها سواء على صعيد القضية اللبنانية بالإضافة إلى الواقع الراهن للمجاهدين الأفغان .

إن هذه القضايا الأساسية والمصيرية قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بتاريخ أمتنا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقدسها الشريف الذي نشعر أن نداء الله في مآذنه لم ولن يخفت بإذن الله رغم أن المسجد أسير والإمام مأسور .

ومن نداء (الله أكبر) انطلق جهاد شعب فلسطين حتى الانتفاضة التي تعيشها اليوم الأراضي الفلسطينية المحتلة وسيبقى منطلقاً حتى النصر إن شاء الله .

وعلى صعيد آخر نرى كفاح إخواننا المجاهدين الأفغان وقد أضحى ذلك الجسر القوي الذي يعبرون عليه اليوم ـــ رغم كل العقبات ـــ إلى النصر أو الشهادة .

فلإخواننا المجاهدين في فلسطين وأفغانستان تحية خالصة في هذا العيد ولهم من رحاب البيت العتيق دعاء إلى الله أن يأخذ بأيديهم لما فيه نصرة دينه وإعلاء كلمته .

أما على صعيد القضية اللبنانية التي توشك على الخلاص بفضل الله ثم بفضل الجهود المخلصة التي بذلت فنحن على يقين بأن القيادات اللبنانية الواعية قد أدركت بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطني التي أجمع عليها البرلمانيون اللبنانيون في الطائف أن لا خلاص للبنان من أزمته ومن كبوته إلا بتضامن اللبنانيين كي يتفرغوا لبناء لبنان الجديد على أسس راسخة من العدالة والمساواة بين جميع الطوائف .

أيها الإخوة المواطنون في المملكة العربية السعودية ..

إليكم أتوجه في هذه المناسبة الطيبة فأدعو كل مواطن ومواطنة وأخص بكلمتي هذه أرباب الأسر السعودية آباء وأمهات أدعوهم جميعاً إلى مضاعفة العناية والاهتمام بأبنائهم والحفاظ على أسرهم وبناء أفرادها بناء سليماً يقوم على نمط التربية الإسلامية التي يجب أن تسود حياتنا في البيت لنشكل ـــ نحن الآباء ـــ القدوة الصالحة للأبناء .

لقد قلت من قبل ان بناء المصانع أيسر من بناء الرجال وهذه حقيقة ينبغي أن يعيها كل رب أسرة وهو يعد شباب اليوم ورجال الغد وعماد المستقبل الإعداد الجيد

والمتكامل لمواصلة مسيرة الخير والعطاء والنماء في وطننا العزيز .

ولتحقيق ذلك لا بد لنا أن نتابع أحوالهم ونراقب تصرفاتهم ونحميهم من أنفسهم بعيداً عن النزعات والسيئات ونحثهم على التفوق والإبداع وقبل هذا وذاك نوصيهم بتقوى الله في السر والعلن والتمسك بعقيدتهم الإسلامية والحفاظ على تعاليم دينهم .

أيها الإخوة ..

إن من فضل الله علينا في هذا البلد الأمين أن خصنا بشرف خدمة الحرمين الشريفين ووفقنا إلى تجنيد كل طاقاتنا البشرية والمادية في سبيل راحة حجاج بيت الله وتيسير أداء نسكهم في أمن وطمأنينة .. وسنواصل جهودنا على هذا الطريق مستلهمين من الله العون والتوفيق .

أيها الإخوة ..

أسأل الله أن يعيد علينا وعليكم وعلى جميع الأمة الإسلامية هذه الأيام المباركة بالخير والأمن والأمان . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

•• كما وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، ولي العهد ، ونائب رئيس مجلس الوزراء ، ورئيس الحرس الوطني الكلمة التالية إلى المواطنين وإلى الأمة الإسلامية بهذه المناسبة .. وفيما يلي نص كلمة سموه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها الإخوة المواطنون الأكارم ..
أبنائي وإخواني رجال القوات المسلحة الأشاوس .

أما بعد .. فأنتهز هذه المناسبة الكريمة لأقدم لكم ولرجال القوات المسلحة كافة وللمقيمين في مملكتنا الحبيبة أخلص التهاني بصيام شهر رمضان وقيامه وبعيد الفطر السعيد مبتهلاً لله عز وجل أن يعيده علينا جميعاً وعلى المسلمين كافة واليمن والخير والبركات .

أيها الإخوة المواطنون ..

من عظمة الإسلام أنه جعل من صيام شهر رمضان وقيامه تربية للإرادة وتقوية للعزيمة وتدريباً على الصبر .

فهو تحرر والتزام .. إنه تحرر الإرادة من عبودية الجسد والتزام الفاعل بطهر الفعل فليس الصيام فقط في أن نكف بل أيضاً في أن نفعل الخير فالكف عن الشر يكتمل بفعل الخير .

أيها المواطنون الأعزاء ..

إن مملكتكم ليست فقط بكيان سياسي بل إنها قبل ذلك كيان روحي .. ففيها يندمج الإيمان في العمل وترتبط الثقة بالأمل ويتجلى المستقبل في الحاضر ويعتصم المواطن بدينه وينتظم ودولته ويتماسك ومجتمعه ويتكامل ومواطنيه .

ومن هنا كانت نهضتنا المذهلة في نمائها والخصبة في إثمارها وكان ما نعيشه اليوم من منجزات في كل حقل وميدان .

أيها الإخوة المسلمون الأفاضل ..

لقد انتهى عصر الوثنية العلمانية وسقطت كافة المذاهب الوضعية وانهارت حضارتها ولم يعد بالإمكان مجابهة التاريخ بما أصبح خارج التاريخ .

ولقد ثبت أن اعتساف النظريات لا يعني انتظام الحياة فالحياة أعظم من أن تنتظمها مفاهيم صاغتها المادية وفسرتها الماركسية إلحاداً بالله وكفراً بدينه .

لذلك لم يبق أمام البشرية إلا التقدم نحو الإسلام فالإسلام هو وحده القادر على التوفيق بين مطالب الجسد وأشواق الروح وهو وحده القادر على الحفاظ للعالم العربي على بعده الإسلامي وللعالم الإسلامي على بعده الإنساني .

أيها الإخوة العرب الكرام ..

منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ـ أمد الله بعمره ـ كانت ولا زالت سياسة المملكة تنطلق من قناعتها بأن سلامة العالم العربي تتوقف على وحدة كلمته وصحة اتجاهاته وشجاعة مواقفه أمام ما يجري من تغيرات أساسية وأحداث مصيرية .

وإننا لنحمد الله عز وجل على انقشاع معظم الغيوم من سماء العرب ولا عجب في ذلك فالخلافات بين الأشقاء العرب لم تكن أكثر من خلافات هامشية .

لقد كانت خلافات حول الوسائل ولم تكن حول الأهداف والغايات .. ولا ريب أننا جميعاً نذكر ونقدر كل التقدير الجهود المشكورة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين وإخوانه من ملوك ورؤساء في سبيل لبنان حيث وضعوا الأشقاء اللبنانيين على الطريق الصحيح إلى إعادة بناء الدولة وترسيخ مؤسساتها .

أيها الإخوة العرب الأكارم ..

ليس أمامنا من سبيل لمجابهة التحديات والأخطار التي تهدد اليوم عالمنا العربي سوى النفوذ إلى الواقع ومعرفته والسيطرة عليه ..

فنحن لا نستطيع أن نفصل سفينتنا عن الأمواج التي تبحر عليها .. وإن ثمة واقعاً خطيراً للغاية قد استجد وأعني به تدفق المهاجرين اليهود من دول أوروبا الشرقية على إسرائيل ويبدو أن الصهيونية العالمية لم ولن تتراجع عن محاولة إقامة إسرائيل الكبرى .

إن إسرائيل لا تريد السلام وهي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تحدد لنفسها حدوداً جغرافية واضحة .

ولا ريب أن لهذا الأمر دلالته الواضحة ومغزاه العميق فإسرائيل لن تكتفي بابتلاع الضفة والقطاع بل إنها تطمع في ابتلاع أراض أخرى من دولة عربية أخرى .

وإن هذا الواقع الجديد يستوجبنا أن نربط بينه وبين ما يشن على عراقنا الحبيب من حملات دعائية ظالمة .

ولا ريب أن الصهيونية العالمية هي وراء هذه الحملات المسمومة .. فإسرائيل عازمة على حرماننا من كافة أسباب القوة وعلى إجهاض قوانا حتى قبل أن تتخلق .

ومن المحزن أن نرى اليوم سياسة النظام الإيراني الخارجة عن إرادة الشعب الإيراني المسلم الشقيق تنسجم كل الانسجام وسياسة إسرائيل الإجهاضية .

فسياسة النظام الإيراني لا تتفق ليس فقط والمنطق الإسلامي بل إنها لا تتفق ومنطق الجوار وروح العصر فالثورية قد فقدت قدرتها على الاستهواء ولم تعد الثورات بضاعة للاستيراد والتصدير وخاصة بعد أن غرقت الثورة الإيرانية في مستنقع الدم .

إخواني المجاهدين البواسل في أفغانستان ..

إننا نتابع جهادكم ونفاخر ببطولاتكم وكلنا ثقة بالله ثم بانتصاركم القريب إن شاء الله فالإيمان يصنع المعجزات والإرادة التي تصر على الشيء تفعله أخيراً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

كلمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

●● وفيما يلي نص كلمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام التي وجهها إلى أفراد القوات المسلحة ضباطاً وأفراداً بالمملكة العربية السعودية يهنئهم فيها ــ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ــ بحلول عيد الفطر المبارك ، ومتمنياً لهم وللمملكة دوام التقدم والازدهار .

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين .

أيها الإخوة أفراد القوات المسلحة ضباطاً وأفراداً في جميع قطاعات المملكة العربية السعودية ..

أحييكم تحية الإسلام وأهنئكم بعيد الفطر المبارك نيابة عن خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز .

كما أنقل منكم إلى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده أجمل التحيات والتبريك بعيد الفطر المبارك الذي جعله الله سبحانه وتعالى زكاة وفطراً عقب صوم شهر رمضان المبارك .

إن المملكة العربية السعودية التي تدين بدين الإسلام شريعة وعملاً لتبتهج في هذا اليوم المبارك باسم قواتها المسلحة الإسلامية العربية التي تعمل من أجل خدمة الإسلام والسلام وتذود عن حياض الوطن وتخدم المقدسات وتحمي حمى الأمة العربية والإسلامية كما كان لها عمل في واجبها فيما مضى .

أيها الزملاء في معسكراتكم وفي مدنكم وفي قواعدكم برية كانت أو جوية أو بحرية أو دفاع جوي ..

أنقل لكم التحية والمحبة والثقة من خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمين وشعب المملكة العربية السعودية البطل المسلم العربي اعتزازاً وافتخاراً بكم .

إنني بهذه المناسبة السعيدة أؤكد أن المملكة العربية السعودية ممثلة في قيادتها الحكيمة وشعبها الوفي وقواتها المسلحة هي دولة مسلمة عربية تعمل من أجل السلام والإسلام وتذود عن كل مسلم وعربي .

. إن التطور الذي حصل لقواتنا المسلحة لهو تطور عظيم ليس بالحديد فقط ولكن بالكوادر والسواعد العظيمة الشابة المسلمة العربية السعودية .

تحية ملؤها المحبة والإخلاص وأزف إليكم تهنئتي مرة أخرى بعيد الفطر المبارك راجياً من الله سبحانه وتعالى أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل والله تعالى يتولانا جميعاً ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
المكتبة
١ ذو القعدة ١٤١٠
KING FAISAL CENTER FOR RESEARCH AND ISLAMIC STUDIES